امور مصر واجراخلجانها التي دثرت ويصير لها طريق يقال
طريق الى البحر الاسود وطريق الى البحر الاحمر فيزداد خصبها
وريعها ومنع الغزي من ظلم الضعيف وغير ذلك مما يجلب
لخواطر اهلها وابقا للذكر الحسن فالمناسب من اهلها ترك
الشغب واخلاص المودة وان هذه الطوائف المحضرة
من الاقاليم يترتب على حضورها امور جليلة لانهم اهل
خبرة وعقل فيسالون عن امور ضرورية ويجيبون عنها
فينتج لصاري عسكر من ذلك ما يليق صنعه الى اخر
ما سطروه من الكلام **قلت** ولم يعجبني في هذا التركيب
الا قوله المغمه جهلا وعباوة بعد قوله تشافت انفسهم ومنها
قوله بعد ذلك ومع ذلك فلم يتعرضوا لاحد الى اخر العبارة
**ثم قال الترجمان** نريد منكم يا مشايخ ان تختاروا شخصا
منكم يكون كبيرا ورئيسا عليكم تمتثلون امره واشارته
فقال بعض الحاضرين الشيخ الشرقاوي فقال نو نو وانما
ذلك يكون بالقرعة فعملوا قرعة باوراق فطلع الاكثر الشيخ
الشرقاوي فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله الشرقاوي
هو الرئيس فما تم هذا الا وحتى زالت الشمس فاذنوا لهم
في الذهاب والزموهم بالحضور في كل يوم **وفيه** وقعت كائنة
**الحاج محمد بن قيمو** المغربي التاجر الطرابلسي وهو انه
كان بينه وبين بعض نصارى الشوام التراجمين منافسة
فانهى الى عظماء الفرنسيس انه ذو مال وانه شريك عبد الله
المغربي تابع مراد بيك فارسلوا يطلبه فذهب الى بيت
الشيخ عبد الله الشرقاوي لنسابة بينهما فقال الشيخ للفواسة

المرسلين

المرسلين بعد سؤالهم عن سبب طلبهم له فقالوا الدعوة
شرعية فقال لهم في غد احضر واخصمه ويتداعى معه فان
توجه الحق عليه الزمناه بدفعه فرجعت الرسل وتغيب
الرجل لخوفه فبعد مضي مقدار ساعة حضر نحو الخمسين
عسكريا من الفرنسيس الى بيت الشيخ وطلبوه به فاخبرهم
انه هرب فلم يقبلوا عذره والحوا في طلبه ووقفوا ببنادقهم
وارهبوا فركب المهدي والدواخلي الى صاري عسكر واخبروه
بالقضية وبهروب الرجل فقال ولاي شيء يهرب فقالوا
من خوفه فقال لولا ان جرمه كبير لما هرب وانتم غيبتموه واظهر
الحنق والغيظ فلاطفاه واستعطفا خاطر الترجمان فكلمه
وسكن غيظه ثم سال عن منزله ومخزنه فاخبروه عنهما فقال
يذهب معكما من يختم عليهما حتى يظهر في غد فاطمانوا لذلك
ورجعوا عند الغروب وختموا على مخازنه ومنزله فلما اصبح
النهار فلم يظهر الرجل فاخذوا ما وجدوه فيهما من البضائع
والامانات **وفي** يوم الاحد ذهبوا الى الديوان وعملوا مثل
عملهم الاول حتى تمموا اسماء المنتخبين بديوان مصر
والثغور من المشايخ والوجاقلية والقبط والشوام
وتجار المسلمين وذلك الترتيب غير ترتيب الديوان
السابق **وفي** يوم الاثنين اجتمعوا بالديوان ونادى المنادي
في ذلك اليوم بالاسواق على الناس باحضارهم حجج املاكهم
الى الديوان والمهلة ثلاثون يوما فان تاخر عن الثلاثين
يضاعف القرر ومهلة البلاد ستون يوما ولما تكامل
الجمع شرع ملطى في قراءة المنشور وتعداد ما فيه من الشروط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)